

اندلاع الثورة ومراحلها وقيام حرب الاستقلال الأمريكية

بعد كل هذه التجاوزات والاحتكار من قبل الحكومة الإنكليزية قرر الأمريكيون مجابهة الحكومة البريطانية وتم عقد اجتماع في مدينة (فيلادلفيا) في ولاية بنسلفينيا وعقدوا مؤتمراً فيها عرف بالمؤتمر (القاري) او ما يسمى بمؤتمر فيلادلفيا عام 1774 وقرر المجتمعون مقاطعة البضائع البريطانية وقرروا فرض هذا على جميع الأمريكيين بالقوة بواسطة ممثلين محليين لهيئة المؤتمر، وأعلنوا ان أي اعتداء من قبل الحكومة البريطانية على أي ولاية كأنما الاعتداء على جميع الولايات الأمريكية الممثلة في المؤتمر. وقدموا احتجاجاً ضد الحكومة البريطانية التي أمرت بأغلاق ميناء بوسطن. وعرف هذا المؤتمر عند الأمريكيين (بالكونجرس الأول) وقد حضره أعضاء من جميع الولايات باستثناء ولاية جورجيا التي لم تحضر للمؤتمر وكان من بين الأعضاء الحضور شخصيات بارزة مثل (جورج واشنطن وودون آدمز وبنيامين فرانكلين) وغيرهم. وقد ركزت مطالبهم على وثيقة اعلان الحقوق والحرية.

تكرر اجتماع المؤتمر مرة اخرى في مدينة (فيلادلفيا) عام 1775 على ان تقدم دعوته (للكنديين) لحضوره كي يصيغ الجميع عريضة وترفع الى الملك الإنكليزي تنص على رفع الظلم والقرارات المستعصية والطائشة ضدهم.

على رغم من كل هذا استمرت الحكومة البريطانية في سياستها أصدرت قرارات انتقامية ضد الولايات نيو انجلاند تمنع فيها جميع النشاطات والاتصالات التجارية وارسلت قوات عسكرية جديدة لتعزيز القوات البريطانية في مدينة (بوسطن) في الوقت التي بدأت مدن القوات المحلية تستعد لمواجهة هذه القوات البريطانية والاستعداد بعمل جيوش إقليمية في جميع الولايات عدا ولاية نيويورك. وكانت نتائج هذه القرارات البريطانية شرارة اشعال الحرب بين الأمريكيين والحكومة البريطانية.

المحاضرة السادسة

ولم تكتفي الأمور الى هذا الحد زاد الامر سوء فكانت **مشكلة (الأراضي الغربية)** وهي الاراض التي اخذتها الحكومة المركزية البريطانية من (فرنسا واسبانيا) بعد الحرب التاريخية المعروفة بحرب السنوات السبع في كل من (فلوريدا وكوبيك) فظلت فرنسا واسبانيا جادتين تحاولان العمل على ارجاع ما فقدناه في الحرب من أراضي في أمريكا الشمالية وظلت تحرض الهنود ضد الولايات الأمريكية المجاورة لبلدانهم فصدر قانون جديد من قبل الحكومة البريطانية بوضع هذه الأراضي كمدن استيطان تابعة للحكومة البريطانية داخل الولايات الأمريكية. فكان هذا القانون ضربة لآمال الأمريكيين لأنه يحدد من نشاطهم التوسعي غير العديد من القوانين المجحفة الأخرى التي أصدرتها الحكومة البريطانية (**قانون ضبط الصادرات، قانون ضريبة الدبس، قانون معاقبة المهربين، وقانون عملاء والدانين الإنكليز، قانون منع اصدار الأوراق النقدية داخل الولايات الأمريكية**) وكان لهذه الاجراءات السبب الرئيسي الذي عجلت بالثورة الأمريكية ضد الإمبراطورية البريطانية.

وفي عام 1775 قامت الحكومة البريطانية باعتقال زعيمين من زعماء الأمريكيين في مدينة (لكسنجتون) قرب مدينة بوسطن كما تم الاستيلاء على بعض مخازن الأسلحة الغير مرخصة وحصلت مناوشات واشتباكات بين الجنود البريطانية مع عدد من الامريكان وكانت الطلقة الأولى للحرب التي سميت فيما بعد (**حرب الاستقلال الأمريكية**) .

وبعد عدة أسابيع من هذه الحادثة اجتمع الكونجرس الثاني عام 1775 وقرر المؤتمرون الاتي: -

1. انشاء جيش امريكي موحد من جميع الولايات المشاركة في هذا المؤتمر.
2. ارسال حملة عسكرية الى كوبيك لإرغامها على الانضمام الى جانب الثوار ضد بريطانيا.
3. الدخول بمفاوضات مع حكومة فرنسا من اجل دعمهم ومساعدتهم ضد بريطانيا.

4. ارسال التماس الى الملك البريطاني (جورج الثالث) يطلبون فيه إعادة النظر في الإجراءات التعسفية ضد ولاياتهم.
5. عين المؤتمر (جورج واشنطن) الأمريكي قائداً عاماً للجيش الأمريكي الموحد من جميع الولايات وأطلق عليه اسم (جيش القارة الأمريكية).
6. شجعت هذه الاحداث الأهالي في الولايات الأمريكية وبعثت بداخلهم روح العزيمة نحو الثورة.

وفي اليوم الرابع من شهر تموز عام 1776 اقر الكونجرس الثاني وثيقة اعلان الاستقلال الذي كتبها توماس جيفرسون وبدأت الاشتباكات والحروب بين جيش الولايات الموحدة وبين القوات البريطانية الموجودة في الولايات الأمريكية وكندا. **واخذت فرنسا تمد الثوار الأمريكيين بالسلاح بشكل سري** وظهرت انها لا تريد التدخل في النزاع الدائر بين الطرفين. **وساهمت اسبانيا وهولندا ايضاً في دعم الثوار** من اجل الحد من التوسع البريطاني في المنطقة.

وقع اول اشتباك بين الثوار والقوات البريطانية قرب بوسطن في مكان يدعى **(بنكرهيل)** من نفس العام وكانت الخسائر كبيرة تصل 1054 رجلاً من القوات الحكومية و 441 رجلاً من الأمريكيين. بعد ذلك أرسلت الحكومة البريطانية العديد من الحملات العسكرية يقودها ابرز القادة تجاه الولايات الأمريكية الا ان القوات الأمريكية استطاعت ان تنقذ على القوات العسكرية البريطانية وتمزقها في واقعة مهمة وهي **(ساراتوجا)** او سارتواغا التابعة لولاية نيويورك في السابع عشر من شهر تشرين الأول عام 1777 ونتج عن هذه الواقعة عدة نتائج هي: -

1. انشلت حركة القوات الحكومية.
2. أعلنت فرنسا دخولها للحرب الى جانب الثوار الأمريكيين.

المحاضرة السادسة

3. أعلنت اسبانيا الحرب ضد بريطانيا ووقفت الى جانب الثوار.
 4. اعترفت فرنسا رسمياً باستقلال الولايات المتحدة الامريكية في السادس من شهر شباط عام 1778 ودخلت معها بحلف عسكري ضد بريطانيا.
 5. اعترفت هولندا باستقلال الولايات المتحدة الامريكية.
 6. كسب الراي العام الأوربي الدولي الى جانب الثوار الأمريكيين ولضغط على حكوماتهم بتأييد هذه الثورة الامريكية.
- استطاعت القوات الامريكية بقيادة جورج واشنطن عام 1781 وبمساعدة القوات الفرنسية بمحاصرة مدينة (يورك تاون) وهي من اهم مواقع الجيش الحكومي اذ تعتبر هذه الواقعة الفاصلة والخاتمة للنزاع البريطاني الأمريكي. ونتج عنها انسحاب جميع الحاميات البريطانية من الولايات الامريكية بدأت مفاوضات الصلح بين الطرفين كما عقد **صلح باريس عام 1782-**
- 1783 بين بريطانيا وفرنسا من جهة وبين بريطانيا واسبانيا من جهة أخرى واعترفت بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الامريكية وانشاء وتحديد حدود الولايات المتحدة الامريكية، منح حقوق الصيد للصيادين الأمريكيين وإطلاق سراح الاسرى بين الطرفين.**

نتائج حرب الاستقلال الامريكية

1. انتشرت اصدائها الى سكان أمريكا اللاتينية.
2. شجعت المستعمرات البريطانية في اسيا وافريقيا بالمطالبة بالاستقلال والتخلص من السيطرة البريطانية.
3. أصبحت الولايات المتحدة الامريكية ملاذا لدعاة الفكر والمثقفين.
4. توجه العديد من سكان اوربا للعيش والاستقرار في الولايات المتحدة الامريكية.

مادة تاريخ الأمريكيتين قسم التاريخ/ كلية التربية للنبات - جامعة البصرة

مدرس المادة: الدكتور سيف معتز المناصير - م.م. يسرى عماد الطه

المحاضرة السادسة

5. ضم المجتمع الأمريكي العديد من الاجناس والقوميات والديانات فهي تدعوا الى المساواة والوحدة بين اجناس شعوبها.